رابط المادة على منصة باحث

سنفرغ لكم أيها الثقلان

سنفرغ لكم أيها الثقلان 1\5 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - 00:00:17

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اسأل الله النجاة والعتق لنا ولكم وللمسلمين اجمعين من النار. ثم اما بعد وقفنا عند قوله سبحانه سنفرغ لكم ايها الثقلان الاء ربكما تكذبان - 00:00:37

يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وبأي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس. فلا تنتصران. فباي الاء ربكما تكذبان - 00:01:06

ذكرنا هذا المقطع من سورة الرحمن بهذا الشكل لانه يشكل وحدة كاملة لا يمكن ابدا لمن اراد التدبر والتفكر والتحقق ان يفصله او ان يجزئه انما يصلح على سبيل البيان الجزئي للوصول الى المعنى الكلي في السياق - 00:01:34

فالمعنى الكلي لابد له من ان يؤتى كليا وان يجمع السياق كله وذلك لان الايات حينما تجزأ قد يستخرج منها ما ليس مقصودا منها شرعا. وقد يتعسف في تأويل بعض الالفاظ - 00:01:59

وحملها على غير محملها اللغوي والشرعي كما حدث في هذه الايات بالذات. ولذلك ذكرت هذا الكلام لهذه المناسبة. ولعلي اشير اليه بعد قليل بحول الله سنفرغ لكم ايها الثقلان اية من اثقل الايات في كتاب الله - 00:02:17

ومن اعظمها شأنا وخطرا ذات ثقل على غرار الثقل الذي اشار الله اليه بل عبر عنه وصرح في قوله مخاطبا رسوله الكريم انا سنلقي عليك ثقيلة الثقة بما تحمل من معنى وبما تحمل من امانة وبما تحمل من مسؤولية وبما تحمل من ترغيب وترهيب - 00:02:41

والترهيب غالب قوي شديد في هذه العبارة سنفرغ لكم ايها الثقلان الله سبحانه وتعالى كما ذكرنا قبل لا يشغله شيء عن شيء لا يشغله شيء عن شيء يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأنه - 00:03:09

بينا انه سبحانه يستجيب لكل سؤال في كل مكان وبكل لسان وفي وقت وفي الوقت نفسه وفي نفس الزمان والان لا يشغله شيء عن شيء سبحانه جل وعلا وذلك من معاني شؤون الربوبية - 00:03:37

فكيف ياتي هذا التعبير بعد سنفرغ لكم كان العبارة توحي في ظاهرها ان الرب سبحانه وتعالى حاشاه قد يكون منشغلا بشيء عن شيء. ويتفرغ وبعد ذلك لشيء لا ابدا ولا يمكن هذا ان يعتقد في حق الله سبحانه وتعالى - 00:04:00

وانما هو تعبير على عادة العرب على عادة العرب في الترويع والتفزيع والتخويف هذه عبارة مسكوكة عمارة مشكوكة ما يسمى بالعبارات المسكوكة. يعني الفاظ اشبهت ما يسمى بالاصطلاحات يعني الفاظ - 00:04:27

يعني قد يكون لها معنى من ناحية اللغة ولكن جرى الاستعمال لها في معنى اخر مجازي او او اي معنى من المعاني التي نقل اللفظ للدلالة عليه. وهذا منه قد تقول لي الشخصية سافرغ لك او اتفرغ لك - 00:04:48

وليس معناه انك يعني يعني لن تنشغل بشيء سواه. وانما القصد انك تهدده وتوعده وتخيفه وتخيفه. لان الاصل في الانسان في التعبير البشري الاصل فيه الا طاقة له آآ على فعل كل شيء في الوقت نفسه. فأن يستجمع الإنسان قوته وطاقته للقتال والمبارزة والمصارعة - 00:05:12

تحتاج الى فراغ وتفرغ لهذا الذي يقاتله. هذا الأصل انتقلت الدلالة بعد ذلك من هذا المعنى الأصلي او انتقلت العبارة للدلالة على التهديد والوعيد والتخويف وهذا هو المقصود في هذا السياق - 00:05:41

سنفرغ لكم ايها الثقلان اي ان الله جل وعلا سبحانه وتعالى كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه سيفرغ للبشرية اي انه سبحانه وتعالى سيجعل لها يوما يحاسبها فيها. وكذلك الجن الثقلان - 00:06:01

كما ذكرناه قبل في مجلس سابق يعني وهذا التفرغ منه سبحانه وتعالى او الفراغ للثقلين لا يعني انه تخلص من تدبير شؤون الربوبية انه تخلص من تدبير شؤون الربوبية او تخلص من قيوم - 00:06:24

سبحانه للسماوات والارض كلا حاشا لأن هو الحي القيوم سبحانه يدبر الامر يعني مقابل السماوات ولا رضين بما فيهن وما عليهن ونظامهن ومضارهن في افلاكهن كل ذلك هو سبحانه منه. لا شيء قائم في الكون بغيره. جل وعلا. ما من قائم الا بقيوميته. ما من حي - 00:06:49

الا باحيائه ما من كائن الا بخلقه سبحانه وتعالى وانشائه ولذلك وهو سبحانه يحاسب البشرية يحاسب الانس والجن في اللحظة نفسها. وهو حاكم على الزمان وفوق الزمان والمكان سبحانه في ذلك اليوم يقوم بشأن السماوات والارض - 00:07:20

كلها يقوم بشؤون كل الخلائق مما نعلم ومما لا لا نعلم فقيميته دائمة شاملة مستمرة وفراغه للثقلين ليس تخلي عن شيء من ذلك ابدا وانما ذكرت ما ذكرت من هذه العبارة من انها ضرب من التخويف والترهيب الذي جرت عليه - 00:07:48

العربي ومعهود الاستعمال قال الامام الشافعي القرآن الشافعي يقول مثل هذا الكلام نزل بلسان العرب على معهود استعمالها لخطابها او في خطابها اي على الطريقة التي كانت تتكلم فتكلم الله جل وعلا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. بهذا القرآن على معهود اللسان العربي. وهذا منه سنفرغ لكم - 00:08:18

وانما نقصد من ذلك كله الحكمة المعنى الذي تتلقاه القلوب وهو هذا التخويف الرهيب الغريب. يعني البشرية ومعها الجن كل الثقلين يوم الحساب بين يدي الله جل وعلا يرون كان الله كأن الله لا يقوم بشيء غير حساب الثقلين - 00:08:47

مما يقع من الهوي ومما يقع من الرهب والرغب في ذلك اليوم سنفرغ لكم ايها الثقلان الانسان قبل ذلك اليوم قدر الله له وعليه. وكذلك الجان - 00:09:16